

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 172 ] .. " إن يهود بني النضير وقريظة، قتل رجالهم، وقسم نساؤهم، وأموالهم، وأولادهم بين المسلمين، إلا أن بعضهم لحق برسول الله (ص) فأمنهم، وأسلموا، وأجلى رسول الله (ص) يهود المدينة من بني قينقاع، وهم قوم عبد الله بن سلام الخ.. " (1). وواضح: أن ذلك لا يصح بالنسبة إلى بني النضير: لأنه " صلى الله عليه وآله " لم يقتل رجالهم، ولا سبي نساءهم وأولادهم، ليقسمها فيما بين المسلمين. وإنما أجلاهم عن أرضهم، وقسم أرضهم بين المسلمين.. وعليه.. فلا يصح ما ذكره إلا بالنسبة لبني قريظة: فانهم هم الذين جرى لهم ذلك.. هذا.. وقد ذكرت هذه الرواية نفسها عن ابن عمر في ذلك المصدر بالذات، وقد فصل فيها ما جرى لبني قريظة، ولبني النضير على نحو أصح. فذكر جلاء بني النضير وقتل بني قريظة، وسبي نساءهم وأولادهم، فليراجعها من أراد (2). رواية أخرى تحتاج إلى إصلاح: قال الهيثمي: " باب غزوة بني النضير: عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: جاء جبريل إلى النبي (ص)، وقد كل أصحابه، وهو يغسل رأسه، فقال: يا محمد، قد وضعت أسلحتكم، وما وضعت الملائكة بعد

(1) مسند أبي عوانة: ج 4 ص 163. (2) مسند

أبي عوانة ج 4 ص 164. (\*)